

ثورات الأهالي ضد شخص مصطفى كمال

وعندما كان مصطفى كمال في رماسيا، قام اهالي سيواس وعلى رأسهم الشيخ رجب بثورة ضد مصطفى كمال. انهم يكرهونه لا يريدونه اما هو فقد وصف هذه الثورة بانها عصيان ضد الحركة الوطنية! مع ان هذه الثورة لم تكن الا ضده هو شخصيا ان جانبا من الثورات التي قام بها الشعب ضد الحركة الوطنية التي قادها مصطفى كمال لم تكن الا نتيجة لما يقوم به هذا الرجل (مصطفى كمال) من اختلاسات ومجون وارتكاب للفواحش واشاعتها.

وفي هذه الاثناء، قامت في «اضنه بازار» جمعية حراس الحرية والائتلاف (وهي مكونة من الضباط) قامت مع الشيخ سعيد بتشكيل قوات ضد حركة مصطفى كمال، وظهرت لهذا الاتجاه فعاليات واضحة.

كما قام اسماعيل الكمولجنوي بنشاط ملحوظ في هذا الاتجاه ايضا، واسماعيل هذا، هو، والي بورصه، وغير هذا، قام شخص شركسي في باندرمه بعصيان مسلح ايضا ضد مساوىء مصطفى كمال.

مازال سوء التفاهم بين الوزارة في استانبول برئاسة علي رضا، وبين مصطفى كمال مستمرا. تدور المراسلات بينهما. وكانت هذه المراسلات تتم عن طريق جمال باشا (الصغير) وزير الحربية (وهو غير جمال باشا المشهور في سوريا).

الوزارة تشكو من عدة مسائل هي: وجود حكومتين على ارض تركيا (احداهما في استانبول وهي الشرعية، والاخرى في الاناضول باشراف مصطفى كمال وهي غير شرعية) وان مصطفى كمال يتصرف كانه حكومة و يتراسل مع الممثلين الرسميين للدول الاجنبية. وانه لا يستمع الى الحكومة (الشرعية في استانبول). وكذلك كانت تشكو من حوادث السلب والنهب التي تقوم بها العصابات في الاناضول.

كل هذا صحيح. لكن مصطفى كمال ينفي و يكذب كل هذا. لكنه هو الكذاب و يقوم باتهام الحكومة بانها متقاعسة عن اعتقال مجموعة من المفسدين، وانها متهاونة في اداء واجباتها، حتى انه اتهمها بالخيانة، وانها تسير في نفس خط وزارة فريد باشا.

ان أول اتهامين، صحيح لكن من الواضح ان الحكومة لا تستطيع عمل شيء في هذين الامرين وهي تحت سلطة الاحتلال اما الاتهام الاخير فانه اتهام ظالم تماما بل وتزوير نهب العصابات صحيح، ولكن في ذلك الوقت لم يكن من الممكن فعل شيء تجاه هذا الامر، والسيطرة على الامن كانت مستحيلة.

يتلهف لكي يظفر بالسلطة في استانبول

حدثت انتخابات مجلس المبعوثان



مذكرات رضا نور

الحلقة الخامسة عشر

في استانبول. بذلك ينتقل مركز الثقل في الحركة الى استانبول مصطفى كمال لا يستطيع الصبر لا يمكنه ان يصبر في سيواس. يذهب الى انقرة، ويلفه الهوس في ان يصبح رئيسا للمجلس النيابي هذا الذي في استانبول وكان سيسافر بالفعل الى استانبول عرق كاظم قرابكير وزملاؤه، بهذا الامر ولم يريدوا أن يتركوه يخرج من سيواس لكنه لا يستمع الى احد لكنه ايضا وفي نفس الوقت يخاف من أن يقبض عليه (في استانبول) فيحصل على وعد من على فؤاد على ان يقوم بهذا الاخير بحمايته.

يتجه مصطفى كمال بعد ذلك الى انقرة اول مايعمله كان دعوته للنواب للحضور الى انقرة للتباحث. احتمال انه كان يريد حضورهم هكذا لكي يقبض عليهم جميعا مرة واحدة. حكومة استانبول خافت جدا من دعوته هذه والذي حدث ان اغلبية النواب لم تلب دعوته واجتمعوا في استانبول ولم يتعد عدد الذين لبوا دعوته وذهبوا اليه ثلاثين شخصا. انه يقول: «الا يجب على النواب أن يلتقوا بزعيمهم؟! ! كم نائب يثق بك يارجل! مثل رؤوف وواصف وغيرهما هم اكثر الناس خوفا منك، وليس من بينهم شخص واحد يثق في كلامك.

واجتمع النواب في استانبول لانفتاح المجلس.

يقول مصطفى كمال في خطابه الرسمي صفحة ٢٢٠ «استطاعت حكومة استانبول ان تقول للبعثات الاجنبية، انها عاجزة امام القوات الوطنية» الواقع ان شرف القوات الوطنية لا يخص مصطفى كمال، فهو حتى الان غير مهتم بالجبهة. ان القوات في الجبهة عبارة عن قوة قائمة بذاتها مكونة من الفتوات وبعض الضباط ذوي الحمية (والغيرة الوطنية) مع جنودهم.

اهالي انقرة لم يحبوا مصطفى كمال

قال مصطفى كمال عدة مرات ان اهالي انقرة قد استقبلوه استقبالا عظيما. والحقيقة ان اهالي انقرة لم يرغبوا لا في مصطفى كمال، ولا فينا على الاطلاق. بل حتى ان هؤلاء الناس بالذات لم يقيموا معنا طوال عدة سنوات اقمنا فيها الحركة الوطنية (في مدينتهم) ادنى اتصال لا بالنواب ولا بالحركة الوطنية ولقد عشنا في هذا الامر. ان الكذب بهذا الشكل امر غريب ومدهش!!

يستعدي الانكليز ليظفر هو

ظل مصطفى كمال يهدد وزارة استانبول وكانت تهديداته عبارة عن ارسال برقيات اتهام وتهديد للصدر الاعظم والمفهوم انه يقوم بارسال هذه البرقيات بغية الآتي:

«أن تتحمس حكومة استانبول لمقاومة الانكليز، فيقوم الانكليز بالقاء القبض على كل اعضاء الحكومة وينفونهم الى مالطة، وبالتالي يقوم مصطفى كمال في الاناضول لياخذ مكان الحكومة.

يتخذ الدين قنطرة لمآربه

ان آخر جملة في برقية الاتهام والخيانة التي وجهها مصطفى كمال الى الصدر الاعظم جملة هامة يقول فيها مصطفى كمال بـ «اعلان الجهاد الوطني والديني في سبيل استقلال الامة».

معنى هذا، ان هذا الرجل يقول أن الدين يمكن استغلاله كسلاح في مثل هذه الاوقات. ثم بعد ذلك يقضي على الدين! هاهو ذا الجهل المطلق والخيانة المتأصلة. ترى ماذا يحدث ذات يوم اذا أصبح الدين لازما لنا (كسياسة) ترى ماذا سنفعل؟ هذه النقطة في غاية الاهمية.

مصطفى كمال يقترح على الحكومة في استانبول ان يتوجه المجلس النيابي اليه في الاناضول، كما يقترح اسقاط الحكومة علنا.

خط الجنرال ميلن

يقوم الجنرال ميلن قائد الجيش الانكليزي بتخطيط حدود للاراضي التي احتلها اليونانيون في ازمير. وبذلك يكون قد حاول منع اعتداء قواتنا الوطنية على هذه الحدود، وقد عرفت الحدود باسم خط ميلن وبينما الامر على ذلك اذا باليونانيين (بالرغم من وجود هذا الخط. يقومون بهجوم ضد الاتراك اصحاب البلاد وكان هذا الهجوم) في اتجاه صالحلي.

مصطفى كمال يطلب المنصب والرتبة والمكافاة المالية

اجتمع المجلس النيابي (المبعوثان) في استانبول. يقول لهم مصطفى كمال: لا بد أن تقيموني رئيسا! من العيب على الانسان أن يطلب لنفسه الرتبة والمنصب. ان هذا الدليل على طمع الشخص وجشعه. لكن عادته هو: أن يطلب. والمثال على ذلك انه فيما بعد هذا، قد طلب بنفسه ان يوجه اليه لقب «الغازي» وان توجه اليه رتبة المشيرية، ورتبة القائد العام، بل ووصل به الامر ان طلب مكافاة نقدية بملايين الليرات يقول في هذا: «اني اطلب هذا نظرا لاهميتها بالنسبة لمدافع عن الوطن» لكن هذه الاهمية لماذا؟ انه لا يوضح هذا.

انه يقول في خطابه الرسمي في صحفة (٢٣٤) انه طلب ان ينتخبوه رئيسا لمجلس المبعوثان «في استانبول